

# إسْتِرَاحَةُ إِيمَانِيَّةٍ

الجمعة 24 فبراير 2017 م 10:02

## من روائع ابن قيم الجوزية

”سبحان الله ..  
في النفس :

كُبُرُ إِبْلِيسُ ، وَحَسْدُ قَابِيلُ ، وَعُنُوتُ عَادُ ، وَطَغْيَانُ ثَمُودُ ، وَجَرَأَةُ النَّمَرُودُ ، وَاسْتِطَالَةُ فَرْعَوْنُ ، وَبَغْيَ قَارُونُ ، وَقَحَّةُ هَامَانُ ، وَهُوَى بَلَاعَمُ ،  
وَجَيْلُ أَصْحَابِ السَّبْتِ ، وَتَمَرِّدُ الْوَلِيدِ ، وَجَهَلُ أَبِي جَهَلِ ..

وَفِيهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْبَهَائِمِ :  
حَرْثُ الْفَرَابِ ، وَشَرَهُ الْكَلْبِ ، وَرَعْوَنَةُ الطَّاَوُوسِ ، وَدَنَاءَةُ الْجُبْلِ ، وَعَقْوَقُ الْفَضْبِ ، وَجَقْدُ الْجَعْلِ ، وَوَتْوَبُ الْفَهْدِ ، وَصَوْلَهُ الْأَسَدِ ، وَفَسْقُ  
الْفَأَرَةِ ، وَخَبْتُ الْحَيَّةِ ، وَعَبْتُ الْقَرْدِ ، وَجَمْعُ النَّمَلَةِ ، وَمَكْرُ الثَّعَلَبِ ، وَخَفَّةُ الْفَرَاشِ ، وَنَوْمُ الْفَبْعَ ..

غَيْرُ أَنَّ الرِّيَاضَةَ وَالْمُجَاهِدَةَ تُذَهَّبُ ذَلِكُ ؛ لَكِنَّ مَنْ اسْتَرَسَلَ مَعَ طَبَعِهِ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْجَنْدِ، وَلَا تَصْلُحُ سَلَعَتُهُ لِعَقْدٍ ( إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ) ، فَمَا اشْتَرَى إِلَّا سَلَعَةً هَذِبَهَا إِيمَانُهُ ، فَخَرَجَتْ مِنْ طَبَعِهِ إِلَى بَلِّ سَكْنَهِ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ”